

٢٠١٢

تقرير التنمية البشرية لعام

(ملخص تنفيذي)

يعكس تصميم غلاف التقرير طبيعة التنمية البشرية التي يشارك في صنفها الرجال والنساء ويستفيد من ثمارها الرجال والنساء أيضا. وهو يعكس الارتفاع المستمر في حالة التنمية البشرية في السلطنة والتي لها آفاق غير محددة وأهدافها مفتوحة نحو التطور المستمر.

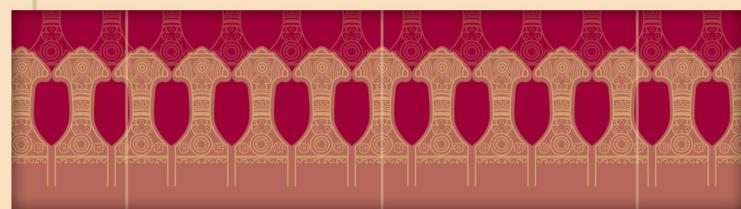




٢٠١٢ تقرير التنمية البشرية



(ملخص تنفيذي)



المشاركون في إعداد التقرير

أعضاء اللجنة الاستشارية

معالي المهندس / علي بن مسعود السندي/ وزير التجارة والصناعة
نائب رئيس المجلس الأعلى للتخطيط/ رئيساً

معالي الدكتور / يحيى بن محفوظ المنذري
رئيس مجلس الدولة

سعادة / خالد بن هلال المعلوي
رئيس مجلس الشورى

معالي / محمد بن الزبير بن علي
مستشار جلالة السلطان العظيم
لشؤون التخطيط الاقتصادي

معالي الدكتور / أحمد بن محمد السعدي
وزير الصحة

معالي / محمد بن سالم التوبى
وزير البيئة والشئون المناخية

معالي الدكتورة / مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

معالي الدكتورة / راوية بنت سعود البوسعيدية
وزيرة التعليم العالي

معالي / أحمد بن عبد الله الشحبي
وزير البلديات الإقليمية وموارد المياه

معالي الشيخ / محمد بن سعيد الكلباني
وزير التنمية الاجتماعية

معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر البكري
وزير القوى العاملة

حمد بن جبر بن سعود المحروقي
مدير عام تنمية القطاعات الخدمية/ مقرراً

أعضاء فريق العمل التنفيذي

معالي/ سلطان بن سالم بن سعيد الحبسي
الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط / رئيساً

سعادة الدكتور/ عبد الله الهنائي
المستشار بوزارة المالية (رئيس الفريق خلال فترة تكليفه بالقيام بتصریف اعمال وزارة الاقتصاد الوطني - آنذاك)

المكرم المهندس/ سالم بن حمد الكمياني
عضو مجلس الدولة

سعادة / محمد بن خميس العامري
وكيل وزارة القوى العاملة لشئون العمل

سعادة الدكتور/ علي بن طالب بن علي الهنائي
وكيل وزارة الصحة لشؤون التخطيط

سعادة/ محمد بن سليمان الغريبي
وكيل وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه لشؤون البلديات الإقليمية

سعادة/ محمد بن خميس العريمي
وكيل وزارة البيئة والشؤون المناخية

سعادة الدكتور/ حمود بن خلفان بن محمد الحارثي
وكيل وزارة التربية والتعليم للتعليم والمناهج

سعادة الدكتور/ عبد الله بن محمد الصارمي
وكيل وزارة التعليم العالي

سعادة الدكتور/ يحيى بن بدر المعمري
وكيل وزارة التنمية الاجتماعية

سعادة الدكتور/ علي بن سعود البيماني
رئيس جامعة السلطان قابوس

سعادة الشيخ/ علي بن ناصر بن حمد المحروقي
الأمين العام لمجلس الشورى

سعادة / أحمد بن محمد بن مسعود البوسعدي
عضو مجلس الشورى

الدكتور/ محمد بن راشد الجعوري
البنك المركزي العماني

الفاضل / عوض بن سعيد باقوير
رئيس جمعية الصحفيين العمانيين

الدكتور/ خليفة بن عبد الله البرواني
مدير عام الإحصاءات الاجتماعية

الفاضل / حمد بن جبر بن سعود المحروقي
مدير عام تنمية القطاعات الخدمية - عضو ومقرر الفريق

المنسق الفني العام وكاتب التقرير

الفاضل الدكتور / صلاح حزام

الخبيرة الإحصائية

الفاضلة الدكتورة / هبة الليثي

مدير المشروع

الفاضل / حمد بن جبر المحروقي

المشاركون بإعداد الأوراق الخلفية (حسب الحروف الأبجدية)

١-الدكتور/أنور بن محمد الرواس

٢-الدكتور/ داخل حسن جريو

٣-الدكتور/ صلاح حزام

٤-الفاضلة/ طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

٥-الدكتور/ طه عبد العاطي نجم

٦-الدكتورة/ عايدة فؤاد عبد الفتاح

٧-الدكتور/ علي بن سعيد البلوشي

٨-الدكتور/ محمد عبد الهادي العكل

٩-الدكتور/ مدحت كمال السيد

الباحثون من قسم التنمية البشرية المستدامة:

١-الفاضل/أحمد بن عامر تبوك

٢-الفاضل/ ياسر بن محمد الخالدي

من يتجه التقرير وما هي آثاره المتوقعة؟

إن وظيفة التقرير الأساسية هي أن يقدم مسحاً لحالة التنمية البشرية في البلد ويضعها أمام صناع القرار والمخططين الحكوميين وبقى شركاء التنمية وهم القطاع الخاص والمجتمع المدني. وبذلك يكون التقرير وثيقة مكملة للنشاط التخطيطي يستفاد منها لصياغة البدائل التنموية للمرحلة القادمة وفي تحديد الموارد للإغراض التنموية المختلفة. كما أن إطلاق التقرير هو مناسبة لقيام حوار تموي مجتمعي يهدف إلى تبصير كل الأطراف بحقائق واسكياليات التنمية وما هو المطلوب من كل الأطراف. كما أنه يوفر الكثير من الحقائق للباحثين والمتقين المعنيين بشؤون التنمية.

إن إشاعة الثقافة التنموية بين الجمهور من حيث الإلام بالموارد المتاحة وتکاليف تتنفيذ المتطلبات المختلفة والقيود التي تحد أحياناً من القدرة على التنفيذ وكذلك الإطلاع على المشهد التنموي كاملاً ، كل ذلك يساعد في ترسیخ الشعور بالمسؤولية الوطنية للأفراد في سياق المشاركة في البناء التنموي وعدم اعتباره مسؤولية حكومية فقط.

محاور الجدل الفكري حول أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها:

١ - لقد دفع النقاش الواسع ، الذي لم يتوقف أبداً ، القائمين على إصدار تقرير التنمية البشرية إلى إحداث سلسلة من عمليات التطوير على الجوانب المختلفة المتعلقة به. وكان البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بدوره يدير عملية نقاش وحوار مستمرة من خلال الشبكة الإلكترونية لخبراء التنمية البشرية التي يديرها والتي تتناول اختيار مواضيع التقارير الدولية إضافة إلى المواضيع الساخنة التي تظهر على السطح .

بعد ظهور تقارير التنمية البشرية العالمية عام ١٩٩٠ ، ظهرت الحاجة إلى تقارير إقليمية وتقارير وطنية تتناول حالة التنمية البشرية بصورة أكثر تفصيلاً وتركيزًا في بلد أو في إقليم معين، حيث بدء صدورها منذ العام ١٩٩٢. ويسمح طول الفترة التي مضت منذ بداية صدور هذه التقارير، بالقيام براجعتها، فلقد تراكم خلال هذه الفترة العديد من الملاحظات والنقد الموجه لهذه التقارير. وتعتبر عملية التقييم التي أجراها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بين عامي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦)، والتي سميت (عملية تقييم تجربة تقارير التنمية البشرية الوطنية)، من أحدث عمليات المراجعة الواسعة وأكثرها أهمية . وغطت

طبيعة التقرير الثاني:

من المتعارف عليه في سياقات إعداد التقارير الوطنية عن التنمية البشرية، أن يكون التقرير الأول تقريراً شاملـاً يغطي كافة الميادين التي تدخل ضمن نطاق مفهوم التنمية البشرية المستدامة . وعلى ضوء تشخيص ذلك التقرير للميادين التي تحتاج إلى جهد تموي إضافي، يتم اختيار أكثر تلك الميادين إلحاحاً لكي تكون مواضيعاً للتقارير اللاحقة. إن تكريس التقرير بأكمله لموضوع معين سوف يسمح بالتوسيع في مناقشة ذلك الموضوع وتحليله بشكل تفصيلي يجعل تقديم الحلول لاحقاً أكثر يسراً وأكثر ملائمة . وهكذا كان التقرير الوطني العماني الأول عن التنمية البشرية، تقريراً شاملـاً ، على أن يكون كل من التقارير اللاحقة، مكرساً لقضية واحدة. إلا أن طول الفترة بين إصدار التقرير الأول والثاني ، والتي شهدت أضخم انفاق تموي في تاريخ السلطنة ، إضافة إلى كونها قد حفلت بالعديد من التغيرات ، أدى إلى اتخاذ القرار بأن يكون التقرير الثاني شاملاً أيضاً شأنه في ذلك شأن التقرير الأول . حيث تولدت القناعة بأن ذلك سوف يسهل الوقوف على الآثار التي تركها البرنامج التنموي الضخم على كافة جوانب التنمية البشرية في السلطنة.

لقد بنت تجارب العدد الكبير من الدول التي أعدت تقاريرها الوطنية عن التنمية البشرية أن أكثر التقارير نجاحاً في التأثير على الحوار التنموي ، هي تلك التي استطاعت أن تتبع مبادئ : الملكية الوطنية للتقرير واستقلالية التحليل وإعداد التقرير على أساس المشاركة وعدم الإقصاء ونوعية التحليل الذي يقدمه التقرير إضافة إلى المشاركة الحكومية في الإعداد بشكل أو بآخر.

الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير :

يعطي التقرير الثاني الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٠ ، وهي الفترة التي شهدت تنفيذ خطتين تمويتين هما الخطة الخمسية السادسة (٢٠٠٥-٢٠٠١) والخطة الخمسية السابعة (٢٠١٠-٢٠٠٦) ، مما يجعل توقيته مناسباً لتقدير الأداء التنموي خلال تلك الفترة .

ولجعل بيانات التقرير تغطي كامل الفترة المذكورة أعلاه، فقد بذلت جهود جادة لهذا الغرض إلا أن البيانات أحياناً لا تكون متوفرة لأسباب مختلفة .

وقد يلاحظ على بيانات التقرير أحياناً أنها تغطي سنوات تجاوزت الحد التاريخي الذي توفرت عنه باقي البيانات ، وهذا في الواقع يعود إلى أن الستينين الأخيرتين (٢٠١٠ و ٢٠١١) قد شهدتا صدور توجيهات وقرارات حديثة أثرت على بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية بشكل واضح الأمر الذي استلزم إبرازها وعدم تأخير استخدامها نظراً لأهميتها في معالجة جوانب معينة.

دراسة حالة الفساد في البلد. ولاشك أن استعراض الآراء التي تُقترح والردود المقابلة سوف يسهم في تعزيز ثقافة التنمية البشرية لدى القارئ العماني . بل أن ذلك ربما يصبح حافزاً لحوار وطني عماني مناقشة أبعاد التنمية البشرية العمانية والبحث عن ملامح وخصوصيات وطنية ينبغي مراعاتها وأخذها في الاعتبار عند دراسة حالة التنمية البشرية في السلطنة . وقد اعتمد التقرير العالمي ٢٠١٠، أدلة جديدة لقياس توزيع الرفاه وعدم المساواة والفوارق بين الجنسين والفقير، كما قدم التقرير دليلاً التنمية البشرية بإبعاده الثلاثة، أي الصحة والتعليم والدخل، في صيغة منقحة استفادت من الانتقادات البناءة.

حالة التنمية البشرية في عمان :

١- حققت عمان تقدماً ملمسياً في جميع مجالات التنمية البشرية ولاسيما في مؤشرات بناء رأس المال البشري من صحة وتعليم . وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة ، إلا أن التحسن في مؤشرات التنمية البشرية كان أسرع ، مما يدل على أن النمو الاقتصادي لم يكن الحافز الوحيد لهذا التقدم في عمان . وليس أدل على ذلك مما توصل إليه تقرير التنمية البشرية في العالم ٢٠١٠ من أن (عمان تعد الدولة الأولى عالمياً من حيث التقدم في دليل التنمية البشرية في الفترة من ١٩٧٠ وحتى ٢٠١٠) وكذلك في مؤشرات الصحة والتعليم).

تلك الدراسة التقارير الوطنية التي صدرت خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٠٦) ، حيث تناولت عينة من ١٥ بلداً من مختلف القارات.

٢- يتميز منهج التنمية البشرية عن غيره من مناهج التنمية بكونه منهجاً شاملًا ومتكاملاً يسعى إلى إيجاد الحلقة الصالحة بين الكفاءة والمساواة والحرية . وهو يشتراك مع منهج حقوق الإنسان في العديد من النقاط ويكمّل أحدهما الآخر، ويختلف عن أهداف الأنفية في الشمولية وفي كونه يركز على كيفية الوصول إلى الأهداف بينما تعني أهداف الأنفية بالمسافة التي يجب قطعها للوصول إلى الأهداف.

٣- أدخلت هذه التقارير مفهوم التنمية البشرية في الحوارات الوطنية المتعلقة بالسياسات ، ليس فقط من خلال أدلة التنمية البشرية بل وأيضاً من خلال عمليات الاستشارة والبحث وكتابة التقارير الوطنية واستخدمت كأدلة لتبرير والدفاع عن التغييرات المطلوبة في بعض السياسات كونها مصممة للتقديم إلى جمهور واسع ويمكن أن تؤثر على الحوار التنموي الوطني والإقليمي.

٤- لقد كان الشعور بعدم قدرة دليل التنمية البشرية على أن يعكس كافة جوانب التنمية البشرية حاضراً منذ البداية، حيث ذكر التقرير الأول: إن دليل التنمية البشرية يعطي عدداً محدوداً من اختيارات البشر ويترك الكثير من الاعتبارات التي قد يراها الناس ذات قيمة عالية. وتركز النقاش على قدرة تلك المؤشرات والأدلة على قياس الانجازات التعليمية وقياس العدالة والمساواة بين الجنسين وعلى غياب مؤشرات التشغيل والبطالة وعدم الالتفات إلى

الجدول (١) : البلدان الأسرع تقدماً في دليل التنمية البشرية ١٩٧٠ - ٢٠١٠

الرتبة	البلد	العنصر غير المرتبطة بالدخل	دليل التنمية البشرية
١	الصين	عمان	عمان
٢	بنسلفانيا	نيبال	الصين
٢	كوريا الجنوبية	المملكة العربية السعودية	نيبال
٤	هونج كونج	الجماهيرية العربية الليبية	إندونيسيا
٥	مالطا	الجزائر	المملكة العربية السعودية
٦	إندونيسيا	تونس	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
٧	فيتنام	إيران	تونس
٨	موريا	أثيوبيا	كوريا الجنوبية
٩	الهند	إندونيسيا	الجزائر
١٠			المغرب

الجدول (٢): دليل التنمية البشرية و مكوناته / عرض مقارن (٢٠١٠)

دليل التنمية البشرية	قيمة الدليل			نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي	متوسط عدد سنوات الدراسة المتوقع	متوسط عدد سنوات الدراسة للبالغين	العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	
	الدخل	التعليم	العمر المتوقع					
٠,٧٣٣	٠,٧٦٩	٠,٦٢٥	٠,٨١٨	٢٤١٩٥	١٢,٨٢	٧,٤٨	٧١,٧٠	العمانيين
٠,٧٥٥	٠,٧٧٨	٠,٦٥٢	٠,٨٤٨	٢٥٦٥٢	١٢,٩٥	٨,٠٧	٧٣,٥٩	جملة السكان
٠,٥٨٨				٧٨٦١	١٠,٨	٥,٧	٦٩,١	الدول العربية
٠,٧١٧					١٢,٨	٢,٨	٧٢,٦	الدول ذات المستوى المرتفع من التنمية البشرية

المصدر: من حسابات فريق التنمية البشرية بالنسبة لعمان وتقرير التنمية البشرية في العالم ٢٠١٠ لباقي الدول

التحاق عالية في التعليم الأساسي (الابتدائي)، بلغت ٩٦٪ عام ٢٠٠٩. وتزيد نسب الالتحاق للعمانيين في الفئة العمرية ٦-١٧ سنة عن ٩٥٪ لجميع الأعمار. إما التعليم العالي، فإن نسب الالتحاق به ومع كونها ارتفعت إلى ٢٦,٤٪ في العام ٢٠٠٩/٢٠١٠، إلا أن هذا المعدل لم يزد متواضعا.

-١٥

٢٩ عاماً)، تم حساب دليل خاص للتنمية البشرية للشباب، وقد فاقت قيمته قيمة الدليل المناظر للمجتمع ككل. فقد بلغت قيمة دليل الشباب ٨٢٣٪ للعمانيين، مقارنة ب٧٣٣٪ للمجتمع العماني ككل. وبالتالي فإن الشباب العماني يعد ذي مستوى تنمية بشرية مرتفعة جداً (أكثر من ٠,٨) ومما لا شك فيه أن الشباب العماني أفضل تعليماً ومن المحتمل أن يعيشوا حياة أطول وبصحة جيدة مقارنة بالأجيال التي سبقوهم.

-٢ وبلغت قيمة دليل التنمية البشرية في عمان ٧٥٥٪ عام ٢٠١٠ م (وفقاً للحسابات الوطنية) مما وضعها ضمن مجموعة الدول مرتفعة التنمية البشرية . وقد ارتفع ترتيبها من (٨٩) في عام ١٩٩٧ م إلى المرتبة (٧١) عام ٢٠٠١ م ، وفي عام ٢٠١٠ أصبح ترتيبها (٥٣). ويأتي ترتيب عمان الخامسة بين البلدان العربية. ويزيد دليل التنمية البشرية في عمان بمقدار ١٦٪ نقطة عن الدليل المناظر للدول العربية جميعها. وكان بإمكان عمان أن تحقق تقدماً أفضل مقارنة بما أوتيت من دخل.

-٣ ارتفع العمر المتوقع للعمانيين عند الولادة، من ٥٧,٥ سنة في عام ١٩٨٠ إلى ٧٦,١ عام ٢٠١٠. وبلغ معدل معرفة القراءة والكتابة للعمانيين في العام ٢٠١٠ ، ٨٧,٨٪، وهو أعلى من المعدل المقدر على مستوى العالم، لكنه الأقل بين جميع الدول مرتفعة التنمية البشرية وعدها ٤٤ دولة . وحققت عمان نسبة

الجدول (٣): دليل التنمية البشرية لجميع العمانيين و للشباب العماني و مكوناته

دليل التنمية البشرية	نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (معدل بالقوة الشرائية بالدولار الأمريكي)			متوسط عدد سنوات الدراسة المتوقع	متوسط عدد سنوات الدراسة للبالغين	متوسط العمر المتوقع عند الولادة			
	الشباب	العمانيين	الشباب			الشباب	العمانيين		
٠,٨٤٨	٠,٧٨٦	٣٥٣٧٠	٣٦١٨٩	١٤,٤١	١٣,٣٤	١١,٢٨	٨,٧٤	٧٤,٤١	٧٣,٦٣ مسقط
٠,٨٠٢	٠,٧١٠	٢٠٨٤٨	٢٠٩٩٨	١٤,٤٤	١٢,٦٩	١١,١٣	٦,٩٨	٧١,٧١	٧٠,٤٨ الباطنة
٠,٨٢١	٠,٧٤١	٢٧٠٥٤	٢٧٠٨١	١٤,٦٥	١٢,٥٧	١٠,٨٤	٦,٩٣	٧٦,١٣	٧٤,٨٤ مسندم
٠,٨٢٩	٠,٧٣٤	٢٤٠٢٢	٢٥٠٢٨	١٤,٥٩	١٢,٨٨	١١,٩٤	٧,٧٦	٧١,٧٧	٧٠,٥١ الظاهرة
٠,٨٢٩	٠,٧٢٨	٢٨٥٦٤	٢٧٢١٢	١٤,٣١	١٢,٣	١١,٦٦	٧,٣٠	٧١,٢٢	٧٠,٢٩ الداخلية
٠,٨١٥	٠,٧٠٦	٢٢٩١٢	٢١٢٥٣	١٢,٨٣	١٢,٣٠	١١,١٣	٦,٤٤	٧٢,٣٤	٧٢,٢٠ الشرقية
٠,٧٠١	٠,٦٠١	١٥٨٢٦	١٤٥٥٣	١٤,٥١	١٠,٧٨	٧,٤٩	٣,١٥	٧٤,٥٤	٧٣,٤٢ الوسطى
٠,٨٣٤	٠,٧٤٨	٢٢٣٠٠	٢١٤٩٢	١٤,٣٩	١٢,١٠	١١,٧٤	٨,٢٤	٧٤,٣٨	٧٣,٢٢ ظفار
٠,٨٢٣	٠,٧٣٣	٢٥٥٩٥	٢٤١٩٥	١٤,٣٣	١٢,٨٢	١١,٣٣	٧,٤	٧٢,٧٨	٧١,٧٠ السلطنة

أسعار النفط التي وصلت إلى ١٤٠ دولار للبرميل عام ٢٠٠٨ ، مما أدى إلى ارتفاع الإيرادات وزيادة الإنفاق الحكومي. وأثر ذلك على المتغيرات الاقتصادية في البلد كالضغط على الطاقة الاستيعابية المحدودة للاقتصاد وحصول بعض الاختناقات التي قادت إلى زيادات في الأسعار. وكانت نتيجة ذلك ارتفاع تكاليف المعيشة مما أثر بشكل خاص على الفئات محددة الدخل والهشة. في ظل هذه الأوضاع والمتغيرات تم تنفيذ الخططين الخمسينيين السادسة (٢٠٠٥-٢٠٠١) والسبعين (٢٠٠٦-٢٠١٠).

- وعن مستوى أداء الخطة السادسة، يلاحظ وجود اختلافات بين معدل النمو الفعلي والمخطط مؤشرات الاقتصاد الكلي مما يستدعي تطوير أساليب التخطيط وبناء التنبؤات الاقتصادية. وقد بلغ معدل الأدخار القومي ٤٪٢٥، كما أن مساهمة القطاع العام في الاستثمارات الكلية ارتفعت إلى ٧٤٪ في ٢٠٠٥. وكانت درجة الافتتاح على العالم مرتفعة حيث بلغت ٨٧٪ عام ٢٠٠٥، مما يشير إلى شدة الحساسية للخدمات الخارجية. وارتفع نصيب الفرد من الناتج إلى ٤٧٢٥ ر.ع. عام ٢٠٠٥، وارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلك بشكل طفيف من ١٠٠ نقطة عام ٢٠٠٥ إلى ١٠١,٦ عام ٢٠٠٥.

وبلغ معدل نمو القطاع الصناعي ١٨,٨٪ وهو يعتبر من القطاعات المؤهلة لتحقيق التنوع الاقتصادي. وكانت مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي متواضعة حيث بلغت ٧٪ عام ٢٠٠٥. وبلغ معدل نمو قطاع الزراعة والثروة الحيوانية ١,٧٪. كما ارتفع محتوى صافية الواردات في الطلب المحلي على المنتجات الزراعية من ٤٦,٧٪ عام ٢٠٠٠ إلى ٥٠,٧٪ عام ٢٠٠٥ ، وبذلك فان هدف زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية لم يتحقق. وتراجعت مساهمة قطاع الأسماك في الناتج إلى ٦٪.

الجدول (٤): مساهمة الأنشطة النفطية وغير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (مليون ر.ع.). ٢٠٠٥/٢٠٠٠

السنة	إجمالي الأنشطة النفطية	إجمالي الأنشطة غير النفطية	الناتج المحلي الإجمالي	معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي %	نسبة الأنشطة النفطية إلى الناتج المحلي الإجمالي
٢٠٠٥	٥٨٧٦	٤٠٧٨	٣٤٨١	٣٣٠٠	٣٢٨٠
٢٠٠٤	٦٢٧٧	٥٥٢٧	٤٩٢١	٤٠١٥	٤٢٦٦
٢٠٠٣	١١٨٨٣	٩٤٨٧	٨٢٨٣	٧٧٠٨	٧٤٥٩
٢٠٠٢	٢٥,٣	١٤,٥	٧,٥	٢,٣	٠,٣-
٢٠٠١	٥٠	٤٢	٤٢	٤٣	٤٤
٢٠٠٠	٣٧٤٥	٣٨٣٧	٧٤٧٩	٢٥,٢	٥٠

- المصدر: الكتاب الإحصائي ٢٠١٠

ملاحظة: الفروقات بين مجموع الأنشطة النفطية وغير النفطية والناتج المحلي الإجمالي تعود إلى خصم مبلغ الوساطة المالية وصافي الضرائب والإعلانات

الجدول (٥) : مساهمة الأنشطة النفطية وغير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي

بالأسعار الجارية (مليون ر.ع) ٢٠٠٩/٢٠٠٥

السنة	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥
إجمالي الأنشطة النفطية	٧٣١٧	١١٧٧٥	٧١٣٩	٦٧٤٠	٥٨٧٦
إجمالي الأنشطة غير النفطية	١١١٠٣	١١٧٣٤	٩٢١٧	٧٦٥٦	٦٢٧٧
الناتج المحلي الإجمالي	١٨٠٢٠	٢٢٢٨٨	١٦١١١	١٤١٥١	١١٨٨٣
معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي %	٢٢,٦ -	٤٤,٥	١٣,٨	١٩,١	٢٥,٣
نسبة الأنشطة النفطية إلى الناتج المحلي الإجمالي	٤٠,٦	٥٠,٦	٤٤,٣	٤٧,٦	٤٩,٥

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠، وزارة الاقتصاد الوطني

ملحوظة: الفروقات بين مجموع الأنشطة النفطية وغير النفطية والناتج المحلي الإجمالي تعود إلى خصم مبلغ الوساطة المالية وصافي الضرائب والإعانت.

وشهد قطاع الغاز نمواً جيداً عام ٢٠٠٨ وبمعدل ٤٣٪. وإنما القطاع الصناعي بمعدلات تراوحت بين (-)٪١٣ و٪٣٩ للسنوات ٢٠٠٩-٢٠٠٦. ولما زالت الصورة غير كاملة عن حجم الدور الذي يمارسه قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني نتيجة لاقتصار الحسابات الخاصة بهذا القطاع على نشاط المطاعم والفنادق. أما القيمة المضافة في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية فقد كانت متواضعة إذ بلغت ١٦٠ مليون ر.ع. عام ٢٠٠٩ مقابل ١٠٨ مليون ر.ع. عام ٢٠٠٥. وتظل مساهمة قطاع الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي متواضعة أيضاً إذ بلغت ٥٪٠، عام ٢٠٠٩، كما أنها لم تتجاوز نسبة ٧٪٠ طيلة السنوات العشر الماضية. أما عن حجم الانفتاح على العالم الخارجي، فقد بلغ ٪٩٧ عام ٢٠٠٩ وهو مستوى عال جداً.

٣- أما عن مستوى أداء الخطة السابعة ، فقد انخفض الناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠٠٩ نتيجة انخفاض أسعار النفط ، إلا أن ذلك لم يعكس بشكل تلقائي على الأنشطة غير النفطية حيث انخفضت بنسبة ٦٪٥ فقط مقابل انخفاض الأنشطة النفطية بنسبة ٪٦٠.

٤- ارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلك من ١٠١,٧ عام ٢٠٠٥ إلى ١٢٩,٥ عام ٢٠٠٩ . أما معدل دخل الفرد العماني فقد ارتفع بنسبة ٪٢٥ وارتفع معدل إنفاقه بنسبة ٪١٤ خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٦ ، إلا أن ارتفاع معدل التضخم خلال نفس الفترة قد يعني أن زيادة الإنفاق ذهبت لمواجهة الزيادة في الأسعار. وارتفع الإنفاق العام إلى ٧٤٢٩ مليون ر.ع. كانت حصة الإنفاق الاستثماري منه ٪٣٦ عام ٢٠٠٩ .

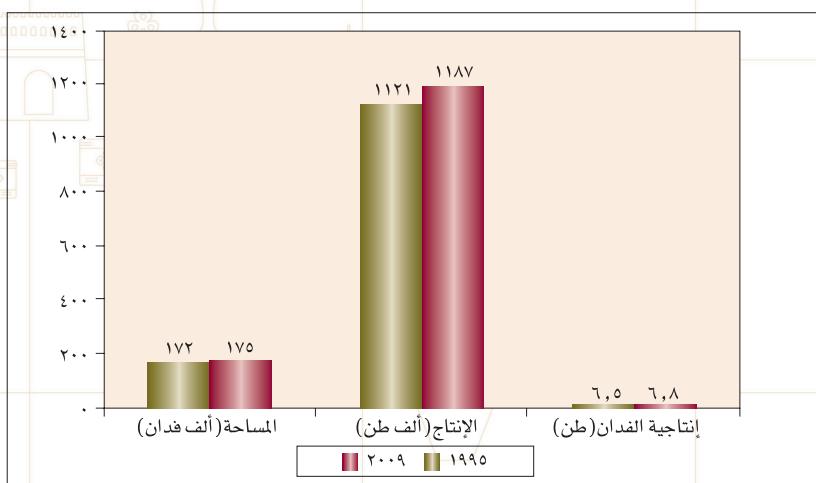
الجدول (٦) : إنفاق ودخل الأسرة والفرد (إجمالي السكان / عمانيين)

م ٢٠٠٩ / ٢٠٠٩ - م ٢٠٠٠ / ٩٩

الإنفاق	١- إنفاق الأسرة والفرد (إجمالي السكان)	
الأسرة (إجمالي السكان)	٦٠٨	٦١٣
الأسرة (عماني)	٧٢٧	٧٣٣
الفرد (إجمالي السكان)	٨٩	٩٤
الفرد (عماني)	٨٤	٨٨
الدخل	٢- دخل الأسرة والفرد (إجمالي السكان)	
الأسرة (إجمالي السكان)	٩٣٤	٨٩١
الأسرة (عماني)	١١٢٧	١٠٤٢
الفرد (إجمالي السكان)	١٣٧	١٣٦
الفرد (عماني)	١٢٠	١٢٥

المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة سنوات مختلفة / وزارة الاقتصاد الوطني

الشكل (١) : مساحة وانتاجية الأراضي الزراعية



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

المصارف على القطاع المالي وهي تفرض المؤسسات الكبيرة والمستهلكين بكثافة ولا تجد حافزاً يدفعها نحو إقراض المشاريع الصغيرة أو المتوسطة. ومع أن قطاعي السياحة والأسمakan يمثلان قطاعات واعدة وقدرة على المنافسة إلا أن كلاً منها يواجه تحدياته الخاصة.

التنمية والإنصاف :

١- تعرف التنمية البشرية المستدامة بأنها تنمية لا تكتفي بتوليد النمو وحسب ، بل توزع عائداته بشكل عادل أيضاً . وتعني شبكات الأمان الاجتماعي مجموعة البرامج والسياسات التي تضمن الحفاظ على حد أدنى من مستوى المعيشة للناس وعدم السماح بانزلاقهم إلى مستويات من العوز تهدد كرامتهم الإنسانية أو تهدرها .

٢- زاد متوسط دخل الأسرة العمانية بنسبة ٣٠٪ خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩ ، كما أنه ارتفع بنسبة ٦٣٪ عنده في عام ٢٠٠٥م. والأسر التي تعتمد على الأجر

٥- وشهد الاقتصاد العماني مجموعة من المظاهر الإيجابية ، أبرزها تدفق الاستثمارات الأجنبية ، لاسيما الاستثمار الأجنبي المباشر. كما أنه لم يتعرض إلى تأثيرات الأزمة المالية العالمية بنفس درجة تأثر الدول الأخرى بها.

أما بيانات دخل الفرد السنوي فتبين أنه ارتفع بنسبة ٤٪ للعمانيين وبنسبة ١٪ لإجمالي السكان خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠. ولم تتأثر سوق العمل العمانية سلباً بالأزمة. وتقدمت مرتبة السلطنة في مجال التنافسية العالمية.

٦- إن الحاجات التنموية لا يمكن تغطيتها خلال فترة تنفيذ خططين ، وبالتالي لابد من توقيع وجود مهام تنموية بانتظار الانجاز ، ومن الضروري حصرها ووضعها أمام الجهات المعنية. ولعل أبرزها استمرار الدور الأساسي للحكومة في الساحة الاقتصادية وهو ما يتعارض مع ما أرادته الرؤية من دور متكامل للقطاع الخاص، كما أن الأوضاع المالية الحالية غير قابلة للاستدامة وأن سوق العمل بعيد عن المسار المستهدف حيث أن هيكل التوظيف غير متوازن ومعدل مشاركة المواطنين العمانيين منخفض. ومن الواضح هيمنة

الجدول (٧) : الأدخار والاستثمار ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ (مليون ر.ع.)

البيان					
٧١٢١	١٢٧٨٠	٧٧٧٢	٧٢١٦	٥٧٦٥	الادخار المحلي الإجمالي
٣١٧٠ -	٣١٠٠ -	١٧٧٧ -	١٣٧٤ -	١٣٠٨ -	الادخار الأجنبي
٣٩٥١	٩٦٨٠	٦٠٠٥	٥٨٤٢	٤٤٥٧	الادخار القومي الإجمالي
٢١,٩	٤١,٦	٣٧,٣	٤١,٣	٣٧,٥	نسبة الأدخار القومي إلى الناتج المحلي الإجمالي
٦٠٥	٦٨٧٤	٤٩٢٨	٣٤٢٧	٢٧٥١	إجمالي التكوبن الرأسمالي
٣٣,٦	٢٩,٥	٣٠,٦	٢٤,٢	٢٣,٢	نسبة التكوبن الرأسمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

الجدول (٨) : متوسط الدخل الشهري للأسرة العمانية ٢٠١٠ / ٢٠٠٩ وفقاً للمصدر الرئيسي لدخل الأسرة

المصدر الرئيسي للدخل	أجور	مشاريع خاصة	دخل ممتلكات	معاشات	تحويلات	إنتاج ذاتي	إجمالي
متوسط الدخل الشهري - إجمالي	١١٥٧	٩٥٦	١٤٥٦	٤٧٥	٢٢٧	٨٤١	١٠٣٩
متوسط الدخل الشهري- حضر	١٢٥٨	١١٢٢	١٤٨٧	٥١٣	٢٤٨	٨٧١	١١٥٠
متوسط الدخل الشهري- قرى	٩٣٢	٦٧٢	١٣١٩	٣٩٦	٢٢٥	٨٢٢	٨١٢

المصدر: من حساب فريق التنمية البشرية في عمان استناداً إلى مسح دخل ونفقات الأسرة .

للأسرة العمانية في جميع المحافظات بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ ماعدا الوسطى.

و عند تصنيف الأسر العمانية إلى المستويات المعيشية المختلفة حسب نسبة الطعام من الاستهلاك (%) /٦٠ ، فقيرة ، ٤٠ - ٥٩٪ متوسط ، أقل من ٤٠٪ مرتفع ،

يتضمن أن نسبة الفقراء في الحضر تبلغ ١٠٪ فقط وتزيد إلى ٣٪ في القرى. و تصل نسبة الأسر ذات المستوى المرتفع إلى ٦٪ في الحضر و تتناقص إلى ٤٪ في القرى.

٤- يعتبر توزيع الاستثمارات أحد مؤشرات العدالة في توزيع ثمار التنمية. و تتفاوت الحصص المطلقة والنسبية للمحافظات والمناطق المختلفة للسلطنة، حيث تتراوح الحصص النسبية ما بين (٪٥٤) لمحافظة الباطنة و (٪٧٠) لمحافظة مسندم.

كمصدر رئيسي لدخلها هي الأعلى دخلاً. و يبلغ دخل الأسرة العمانية التي يرأسها فرد يحمل شهادة لكتلة متوسطة أو أعلى ضعف دخل الأسرة التي يرأسها فرد غير متعلم، مما يؤكد دور التعليم في الارتقاء بمستوى حياة الأسرة والفرد .

٣- يعتبر تحليل الاستهلاك الأقدر على أن يعكس التفاوتات في توزيع ثمار التنمية. و تعكس تركيبة استهلاك الأسرة مستوى رفاهيتها، فكلما ارتفع ما تتفقه الأسرة على المواد الاستهلاكية الضرورية دل ذلك على انخفاض مستوى رفاهيتها. و بما أن الطعام يمثل الاستهلاك الأكثر ضرورة ، تستخدم نسبة ما يشكله الطعام ضمن الاستهلاك الإجمالي للأسرة كمؤشر آخر لمستوى المعيشة والرفاه. وهناك تفاوتات بين المحافظات والمناطق في مستوى الاستهلاك الإجمالي للأسرة ، فلقد زاد متوسط الاستهلاك الشهري

الجدول (٩) : التوزيع الإقليمي للبرنامج الاستثماري للقطاع العام للخططة الخمسية السابعة (٢٠١٠ - ٢٠٠٦)

المحافظة/المنطقة	الاستثمارات المستهدفة لخططة التنمية السابعة (مليون ر.ع)	الاستثمارات المستهدفة لخططة التنمية السابعة (%)	الحصة النسبية في إجمالي الاستثمارات المخصصة للأقاليم (%)	متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات (ر.ع)
مسقط	٨٩٣,٧	٪١١,٠	٪٢٥,٢	١٢٨٤,١
الباطنة	١٩١٨,٢	٪٢٣,٧	٪٥٤,١	٢٧٨٨,١
مسندم	٢٥٠,٣	٪٠٠,٣	٪٠,٧	٨١٥,٧
الظاهرة	٥٦,٧	٪٠٠,٧	٪١,٦	٢٥٢,٩
الداخلية	١١٥,٠	٪١,٤	٪٨٣,٢	٤٠٩,٤
الشرقية	١٢١,١	٪١,٥	٪٨٣,٤	٣٦٥,٧
الوسطى	٦٠,٩	٪٠,٨	٪١,٧	٢٤٣٧,٣
ظفار	٣٥٧,٥	٪٤,٤	٪١٠,١	١٥٢١,٤
إجمالي الاستثمارات المخصصة للأقاليم	٣٥٤٨,٤	٪٤٢,٩	٪١٠٠,٠	١٤١٤,٣
مشاريع ذات طبيعة شاملة *	٤٥٤٢,٤	٪٥٦,١		
إجمالي الاستثمارات	٨٠٩٠,٨	٪١٠٠,٠		

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠١٠ - ٢٠٠٦)، ، مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٧

* متضمنة مشاريع خارج السلطنة .

عليها (٥٣٦) مليون ريال). وبرامج مشروعات توليد الدخل والتوظيف. وفي مجال الإسكان، هناك مجموعة من البرامج كبرنامج المساعدات السكنية وبرنامج القروض السكنية وبرنامج الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود. ويحظى ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج رعاية متنوعة خاصة بعد أن بلغت حالات الإعاقة ٦٢,٥ ألف حالة بين العمانيين عام ٢٠١٠. وفي المجال الخيري، تنشط بعض المؤسسات مثل الهيئة العمانية للأعمال الخيرية وصندوق الزكاة إضافة إلى مساهمة القطاع الخاص في برنامج الاستثمار الاجتماعي والذي جاء كمواكبة لتنامي دوره في الاقتصاد الوطني وتزايد إدراك وتقدير الشركات لمسؤولياتها في تلبية المجتمعات المحلية.

التنمية المعرفية..الطريق إلى التنمية البشرية

- أصبح الترابط بين التعليم والتمكين أمرا ثابتاً وغدت المعرفة العلمية والتكنولوجية أحد أهم عناصر الانتاج في الاقتصاد المعاصر وأصبح توليدها واستعمالها أمراً ضرورياً للتنمية. ويعرف مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وانتاجها وتوظيفها بكفاءة في مجالات الحياة وصولاً لترقية الحياة الإنسانية باطراد.

-٢- أدركت الدول المتقدمة أهمية العمال المتعلمين في زيادة الإنتاج والإنتاجية، وضرورة قيام المجتمعات المسندة بالتعليم. وتبلغ نسبة الملتقطين بالدراسة الابتدائية في هذه الدول، ١٠٠% ومثلتها في الدراسة

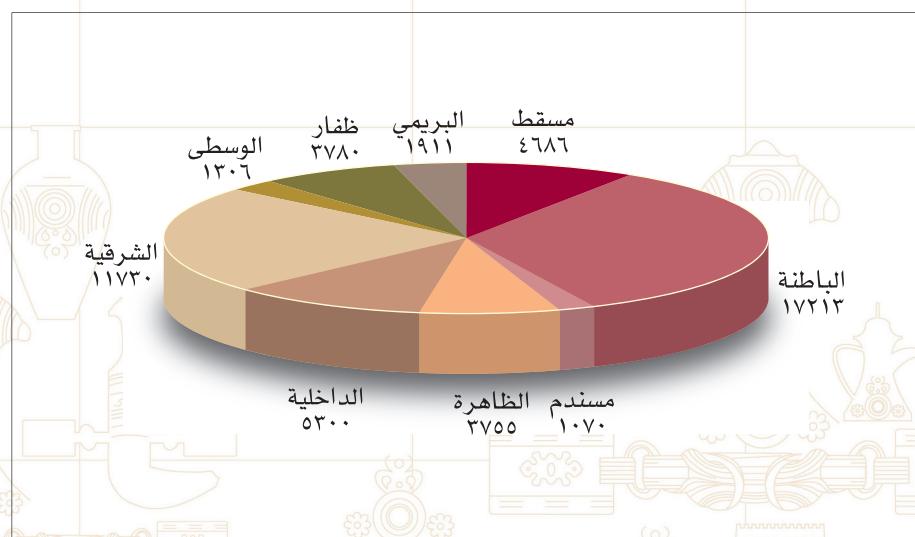
٥- هنالك تباين في توافر الخدمات بين القرى والحضر، إذ تسكن ٩٩٪ من أسر الحضر و٧٨٪ من أسر القرى على مسافة تقل عن كيلو متر واحد عن اقرب شارع معبد. ويعيش ٣٨٪ من أسر القرى على مسافة تقل عن كيلو متر واحد عن اقرب مدرسة، مقابل ٦٤٪ للأسر الحضر. كما أن اقرب مركز صحي أو مستشفى يبعد أكثر من ٥ كم بالنسبة إلى ٥٨٪ من أسر القرى، بينما تخفض هذه النسبة إلى ٢١٪ للأسر الحضرية.

- دليل الفقر المتعدد الأبعاد في عمان : أظهرت البيانات أن هناك ٦٪ من العمانيين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد، وبعد الحرمان من المياه النظيفة هو الأكثر انتشارا. تليه نسبة السكان الذين لا يحصلون على احتياجاتهم من السعرات الحرارية كما حدتها منظمة الصحة العالمية (١٢,٧٪). وهناك ٥,٧٪ من العمانيين يعيشون في أسر لديها طفل واحد على الأقل غير ملتحق بالتعليم الابتدائي أو الإعدادي.

٧- تكون أنظمة التأمينات الاجتماعية في السلطنة من ثمانية صناديق تقاعد حكومية وصناديق غير حكومية إضافة إلى الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية التي ارتفع عدد المؤمن عليهم فيها من (٥٥٦٧١) في عام (١٧٧٧١٦) إلى (٢٠٠٠) م.٢٠١٠

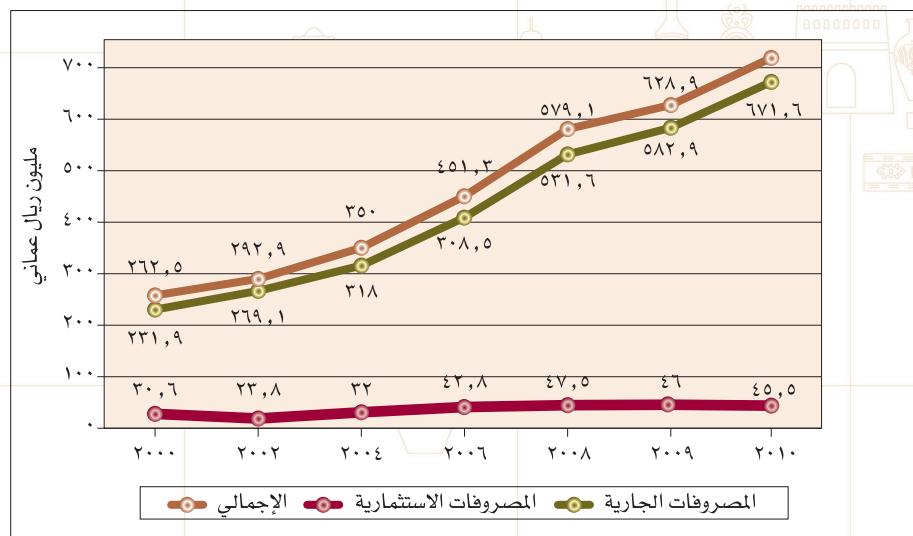
-8 وتتضمن السياسة الحكومية في الميدان الاجتماعي مجموعة من البرامج والمؤسسات، كبرامج مكافحة الفقر (مثل برنامج الضياع الاجتماعي الذي غطى حالة في عام ٢٠٠٩م بلفت المبالغ المنصرفة (٥٧٥١)

الشكل (٢): عدد المترددين بالضمان الاجتماعي حسب الحالة والمحافظة/المنطقة لعام ٢٠٠٩ م



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

الشكل (٣) : تطور الإنفاق على التربية والتعليم (٢٠٠٠-٢٠١٠) م

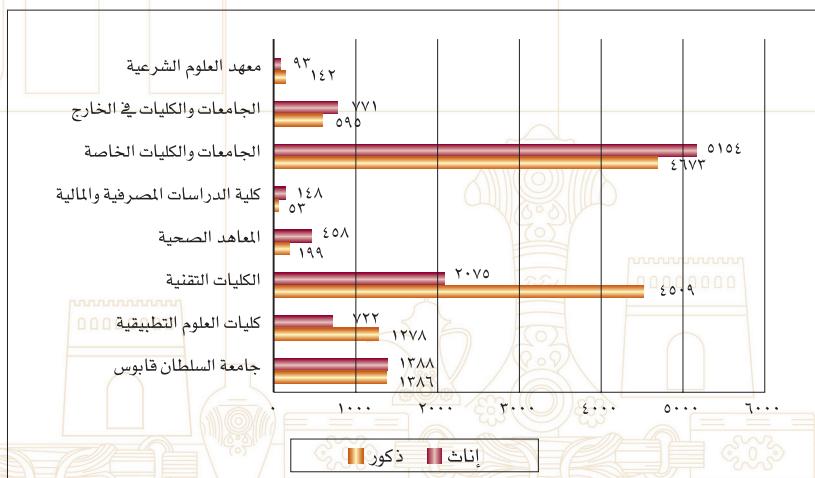


المصدر: دائرة الميزانية الإنمائية بوزارة الاقتصاد الوطني+ الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠ م.

المرحلة الثانوية.

- ٥- من ابرز تحديات قطاع التربية والتعليم ، الطبيعة الطبوغرافية الصعبة للسلطنة وال الحاجة للارتقاء بالجودة ، إضافة إلى استمرار الاعتماد على الحكومة مصدرأً رئيسياً لتمويل التعليم.
- ٦- أزداد عدد الطلبة المقابلين في الجامعات والكليات من (٨٥٦٧) في العام (٢٠٠١/٢٠٠٠) إلى (٢٣٦٤٤) في العام (٢٠١٠/٢٠٠٩) .. ويمثل عدد الطلبة المقابلين (%)٥٢ من إجمالي عدد الطلبة الحاصلين على شهادة الدبلوم العام، وارتفعت النسبة إلى (%)٦٧ في العام (٢٠١١/٢٠١٠).

الشكل (٤) : توزيع الطلبة المقابلين على الجامعات والكليات للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠ م.

الثانوية تقريباً ، أما نسبة الملتحقين بالدراسة ما بعد الثانوية فإنها تصل إلى (%)٥٠ . وفي السلطنة، تم تبني العديد من السياسات في هذا الاتجاه، أبرزها مبادرة عمان الرقمية والارتقاء بمكانة التعليم والتربية وصياغة إستراتيجية التعليم حتى ٢٠٢٠ م. ويستند النظام التربوي والتعليمي في السلطنة إلى العقيدة الإسلامية والفكر السامي لجلالة السلطان قابوس بن سعيد والنظام الأساسي للدولة والى خصائص المجتمع العماني ، كمحض فكريه.

٣- شهد نظام التربية والتعليم تطوراً حقيقةً في كافة مراحله، وحظي نشاط محو الأمية وتعليم الكبار باهتمام خاص. وبعد الطلبة أهم عناصر العملية التعليمية، وقد بلغ عدد طلبة التعليم الحكومي (٥٣١) ألف لعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩) . أما طلبة التعليم الخاص فقد بلغ عددهم (٥٦) ألف لنفس العام. وهناك سعي جاد إلى تطوير التقويم التربوي لضمان جودة التعليم. وأزداد الإنفاق على التربية والتعليم من (٢٦٢) مليون ريال عام (٢٠٠٠) إلى (٧١٧) مليون ريال عام (٢٠١٠) ، وهو يشكل (%)٦٦ من إجمالي الإنفاق على قطاع التعليم. وشهد متوسط تكفة تعليم الطالب ارتفاعاً مستمراً.

٤- شهدت معدلات الالتحاق الإجمالي تحسناً واضحاً لكن التحسن كانت أوضح بالنسبة للإناث خاصة للصفوف (١٢-١٠) . وتحسنت معدلات الالتحاق الصاريف أيضاً. وبلغت معدلات الانقطاع عن الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩) ، نسبةً متقدمة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ومرتفعة نسبياً في

الجدول (١٠): المصاروفات الفعلية على التعليم العالي خلال عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ م

٢٠١٠ (مصاروف فعلي)			٢٠٠٠ (مصاروف فعلي)			الجهة
الإجمالي	الإنمائية	الجارية	الإجمالي	الإنمائية	الجارية	
٣٣٠,٩	٥٦,٢	٢٧٤,٧	١١٨,٠	١٥,٣	١٠٢,٧	- التعليم العالي
١٥٢,٣	٥,٠	١٤٧,٣	٦٩,٥	٦,٦	٦٢,٩	جامعة السلطان قابوس
٨٠,٠	٢٤,٣	٤٥,٧	٢٩,٥	٢,٣	٢٧,٢	وزارة التعليم العالي
٧٦,٦	١٥,٣	٦١,٣	١٦,١	٥,٩	١٠,٢	وزارة القوى العاملة
١١,٧	٠,٠	١١,٧	٢,٩	٠,٥	٢,٤	وزارة الصحة
١٠,٣	١,٦	٨,٧	١,٤		١,٤	- أخرى ×

ملحوظة : الإنفاق الإجمالي هو عبارة عن إجمالي الإنفاق الجاري والإنفاق الرأسمالي

(×) البند (آخر) يشمل نفقات كل من: المعاهد الدينية (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية)، معهد الإدارة العامة، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مجلس البحث العلمي، المجلس العماني للأخلاصات الطبية، مجلس التعليم العالي، كلية عمان للسياحة

مليون ريال فقط مما يؤشر حقيقة مهمة وهي ضعف
الطاقة الاستيعابية لقطاع البحث العلمي حتى مع
توفر التخصصات.

التنمية الصحية: استثمار في البشر

١- أصبح الإنفاق على الصحة يعامل على انه إنفاق استثماري ، فهو استثمار في البشر لا يقل مردوده عن الاستثمار في وسائل الإنتاج المادية . ويوفر النظام الصحي في السلطنة خدمات تعزيزية ووقائية وعلاجية وتأهيلية وهو يعتبر احد نماذج الرعاية الصحية الحكومية حيث تتفق الحكومة (٪٧٥,٥) من إجمالي المصاروفات الصحية. ويبلغ نصيب الفرد من الإنفاق الصحي (حكومي وخاصة) (١٧٦,٥) ريال.

ويتسم النظام الصحي المذكور بلامركزية تقديم الخدمات الصحية واتخاذ القرارات وهو يتالف من القطاع الصحي والقطاعات الأخرى ذات العلاقة بالصحة مثل البيئة والتعليم ومشاركات المجتمع.

٢- أن تمويل تكاليف توفير الرعاية الصحية اعتماداً على الموارد الحكومية لوحدها فقط هو عبء كبير خاصة بعد ارتفاع تكاليف تكنولوجيا الرعاية الصحية وأصبح التوازن بين تكاليف الرعاية الصحية وسبل تمويلها مشكلة تواجه دول العالم المختلفة . ويتم الاعتماد على تقديرات منظمة الصحة العالمية التي تشير إلى أن إجمالي المصاروفات الصحية يبلغ (٪٢,١) من إجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠٠٨ وهي نسبة منخفضة.

٣- خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ م إلى عام ٢٠١٠ ارتفع عدد المستشفيات من (٥٢) مستشفى حكومي وثلاثة مستشفيات خاصة إلى (٥٥) مستشفى حكومي و(٧) مستشفيات خاصة. وارتفع عدد المراكز والمستوصفات الصحية والعيادات الحكومية من ١٦١ إلى ٢١٧. وارتفع عدد العيادات الخاصة من ٥٦٠

- بلغت مصاروفات التعليم العالي الجارية في العام ٢٠١٠ ، حوالي (٢٧٥) مليون ريال ، مقارنة بحوالي (١٠٣) مليون ريال عام ٢٠٠٠ م. وبلغت تكلفة الطالب في جامعة السلطان قابوس (٥٦٢٢) ريالاً للعام ٢٠١٠ . وفي الكليات التقنية ، (٣٦٩٨) ريالاً . وفي كليات العلوم التطبيقية ، (٣٨١٥) ريالاً ، للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ .

- دعت متطلبات تطوير التعليم العالي إلى إنشاء منظمات لسيطرة النوعية وإدارة الجودة الشاملة لمؤسساته . وللحافظة على جودة التعليم العالي والارتقاء به ، جاء إنشاء الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي، لتكون هي الجهة المعنية بذلك.

٩- بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم العالي للفئة العمرية (٢٤ - ٢٤) سنة ، بموجب نتائج تعداد العام ٢٠١٠ (٪٢٣,٤) . وبلغت نسبة تعين الكوادر التدريسية في جامعة السلطان قابوس (٤٩٪) في عام ٢٠٠٨ ، و (١١٪) في الكليات والجامعات الخاصة. وازداد عدد الجامعات الخاصة إلى (٥) جامعات ، وعدد الكليات الخاصة (١٩) كلية. ولا زالت هناك مجموعة تحديات تواجه هذا القطاع.

١٠- أنشأ مجلس البحث العلمي في عام ٢٠٠٥ م ، ليكون المؤسسة الرسمية المنظمة لشؤون البحث العلمي. ومع أن منظمة اليونسكو أوصت بأن تخصص الدول النامية نحو (٪١) من ناتجها للإنفاق على البحث العلمي ، فإن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في السلطنة بلغت (٪١٧) ، من إجمالي الناتج ، وهي نسبة متواضعة جداً. وبلغت موازنة مجلس البحث العلمي لعام ٢٠١٠ ، (١,٥) مليون ريال. أما في عام ٢٠٠٩ فقد ارتفعت موازنة المجلس إلى حوالي (٢١) مليون ريال ، بلغ المصاروف الفعلي منها حوالي (٪٢,٨)

الجدول (١١): جهات القطاع الصحي وخدماتها الصحية للعام ٢٠١٠

الجهة المقدمة للخدمات الصحية	المستشفيات	أسرة المستشفيات	العيادات	المرافق الصحية أو المستوصفات الطبية
وزارة الصحة	٥٠	٤٦٩٢	١٧٦	
الخدمات الطبية للقوات المسلحة	٣	٢٦٠	٢١	
الخدمات الطبية لشرطة عمان السلطانية	١	٥٠	٢	
مستشفى جامعة السلطان قابوس	١	٤٧٦	١	
الخدمات الطبية للديوان السلطاني	٠		١	
الخدمات الطبية لشركة تنمية نفط عمان	٠		٩	
القطاع الخاص	٧	٢٧٩	٨١٤	
الإجمالي	٦٢	٥٧٥٧	٨٢٤	٢١١

المصدر: التقرير الصحي لوزارة الصحة ٢٠١٠م وبيانات مرسلة من وزارة الصحة

Hadathat Njam unaha ٨٤٣ حالة وفاة.

٦- أن ما يزيد عن ٨٠٪ من الأسر العمانية تستهلك مياه شرب من مصادر محسنة وذلك ارتفاعاً من ٧٥٪ من عام ٢٠٠٣م، وأن نسبة الأسر في القرى العمانية التي تحصل على مياه محسنة تبلغ حوالي ٧٠٪ مقارنة بحوالي ٨٥٪ من الأسر في الحضر.

٧- لا زال هناك عدد من التحديات التي ينبغي تجاوزها تتلخص في مجالات توفير الخدمات الصحية وتمويل تلك الخدمات وفي المشكلات الصحية والتوعية الصحية وتنمية الكوادر البشرية وعدم وجود نظام وطني للحسابات الصحية.

التنمية البشرية وقضايا التشغيل

١- خضعت مجموعة من القوانين واللوائح إلى عملية تطوير وتحديث لمواكبة التطور الحاصل في البيئة العالمية. فقد تم تحديث قانون الخدمة المدنية بإصدار قانون جديد للخدمة المدنية عام ٢٠٠٤م، متضمناً معايير للعمل تتسمج مع المستويات العالمية.

وأشتمل قانون العمل الصادر عام ٢٠٠٢م، على الأحكام والإجراءات المتعلقة بتشغيل القوى العاملة الوطنية، ونظم عمل الأجانب في القطاع الخاص

إلى ٨١٤ . ويعتبر توفير القوى العاملة الصحية من التحديات الكبيرة نظراً لأهمية توفير الفئات الفنية وتأهيل المتخصصين منهم.

٤- شهدت السلطنة انخفاضاً ملحوظاً في معدل الوفيات الخام حيث انخفض من ٣٠,٧ عام ٢٠٠٠م إلى ٢٠,٩ عام ٢٠٠٩ . كما انخفض معدل وفيات الرضع من ٩٦,٧ لكل ١٠٠٠ مولود حي في العام ٢٠٠٠م إلى ٦٦,٧ عام ٢٠٠٩ وانخفاض معدل الوفيات دون الخامسة من ٢١,٧ إلى ١٢ لنفس الفترة. وانخفاض معدل الخصوبة الكلية من ٤,٧ طفل لكل امرأة في سن الإنجاب إلى ٣,٣ في نفس الفترة . وأنخفض معدل حدوث سوء التغذية الناتجة من نقص البروتين والطاقة إلى ٦,٩ لكل ١٠٠٠ طفل أقل من خمس سنوات خلال عام ٢٠١٠ لكنه لا زال معدلاً مرتفعاً إذ ما قورن بدول ذات دخل مماثل للسلطنة.

٥- بالرغم من انخفاض الأمراض غير المعدية في مجملها، إلا أنها ارتفعت من ٤٢,٥٪ في عام ١٩٩٦ إلى ٥٣,٤٪ عام ٢٠٠٨ من المراضة بالعيادات الخارجية. وتعتبر أمراض القلب والجهاز الدوري هي المسبب الرئيسي لوفيات المستشفيات إذ تسببت في حوالي ٣٢٪ من مجموع وفيات المستشفيات وإن حوالي ١١٪ كانت بسبب الأورام السرطانية . وقد بلغت أعداد حوادث الطرق خلال عام ٢٠٠٩ ٧٢٥٣،

الجدول (١٢): تطور معدلات وفيات الرضع ودون الخامسة والأمهات ومعدل الإملاص

البيان	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠
معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ مولود حي)	١٦,٧	١٠,٢٨	١٠,٢
معدل وفيات دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ مولود حي)	٢١,٧	١١,٠٥	١٢,٣
معدل الإملاص (مواليد متوفى) (لكل ١٠٠٠ مولود)	١٠	٩,١	٧,٩
معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠٠٠ مولود حي)	١٦,١	١٥,٤	٢٦,٤

نفس المصدر السابق.

ألف عام ٢٠٠٣ إلى (١٢٠٩) ألف عام ٢٠٠٨ . ومن الخصائص الرئيسية للعاملين في سوق العمل العماني، أن القطاع الخاص أصبح في عام ٢٠٠٨ هو المشغل الرئيس للقوى العاملة ، حيث كان يعمل فيه حوالي (٦٠٪) من مجموع العاملين . ويتأثر توزيع القوى العاملة جغرافياً بمجموعة من العوامل أهمها: التركيز السكاني والتركيز الاقتصادي .

الجدول (١٤): مستوى الأجر الشهري الأساسي للمؤمن عليهم خلال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ (%)

عام ٢٠٠٩	عام ٢٠٠١	فئة الأجر (ر.ع)
٤٢,٣	٦٤	فأقل ١٤٠
٣٠,٦	١٧	٢٠٠ - ١٤١
١١,٤	١٠,٢	٣٠٠ - ٢٠١
٥,١	٢,٦	٤٠٠ - ٣٠١
٩,٦	٥,٢	٤٠١ فأكثر
١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية. التقارير الشهرية (٢٠٠١ - ٢٠٠٩) .

-٥- ارتفع عدد العاملين في قطاع الخدمة المدنية (عماني/وافد) إلى ١٢٦ ألف عام ٢٠٠٩ . وبلغت نسبة المواطنين العاملات في الخدمة المدنية ٦٤٪ . وبخصوص المؤسسات والهيئات الحكومية العامة، ازدادت أعداد العاملين الإجمالية فيها إلى ٣٤ ألف عام ٢٠٠٩ ، منهم ٢٦ ألفاً من القوى العاملة الوطنية .

-٦- من المتوقع أن يؤدي قرار صرف منحة مقدارها ١٥٠ ريالاً للباحثين عن عمل من تنطبق عليهم الشروط ، والذي صدر في شهر فبراير عام ٢٠١١ ، إلى تحسين وتوحيد قواعد البيانات الخاصة بالباحثين عن عمل . ويعتبر سجل القوى العاملة هو الأسلوب الأفضل للحصول عن البيانات الخاصة بالباحثين عن عمل .

-٧- يعتبر الحوار الاجتماعي أحد المركبات الهامة لتطوير علاقات العمل بين أطراف الإنتاج . ولتنظيم هذه العلاقة فيما بين أطراف الإنتاج الثلاثة، أتاح قانون العمل الصادر عام ٢٠٠٣ وتعديلاته، الفرصة للعاملين في منشآت القطاع الخاص بتشكيل نقابات عمالية . وفي ضوء ذلك تم تسجيل وإشهار (٧٢) نقابة عمالية وإشهار الاتحاد العام لعمال سلطنة عمان . هذا وتواجه سوق العمل العماني عدة تحديات في ميادين التدريب والتشغيل والتعدين وتنظيم سوق العمل .

ونشاط توريد العمالة الأجنبية . وتم تعديل قانون التأمينات الاجتماعية، الذي صدر في عام ١٩٩١ ، لجعله أكثر ملائمة للتطورات في ظروف الحياة . وتم إصدار اللائحة التنظيمية لتدابير السلامة والصحة المهنية في منشآت الخاضعة لقانون العمل . وصدر في العام ٢٠١٠ نظام تشكيلاً وعمل وتسجيل النقابات العمالية والاتحادات العمالية والاتحاد العام لعمال سلطنة عمان . وبذلك يكتمل التشكيل الثلاثي لأطراف الإنتاج في السلطنة (الحكومة- أصحاب الأعمال- العمال) .

-٢- ركزت سياسات التشغيل والتعدين في القطاع الخاص على زيادة مساهمة القوى العاملة الوطنية في مختلف الأنشطة الاقتصادية وزيادة مساهمة المرأة العمانية في سوق العمل . ودعمًا لهذه السياسات، جاء توجيه جلالة السلطان بعقد ندوات تشغيل القوى العاملة الوطنية الثلاث في الأعوام (٢٠٠١) و (٢٠٠٣) و (٢٠٠٥) .

-٣- عملت وزارة القوى العاملة من أجل تطوير القدرات المهنية والتقنية للقوى العاملة الوطنية من خلال إعداد منظومة متكاملة للتعليم التقني والتدريب المهني وتطوير البنية الأساسية والمؤسسية لها وتوسيع في التخصصات التعليمية والتدريبية وتنوع المهن وتطور القدرات الاستيعابية للكليات التقنية والمعاهد والمعاهد التدريبية .

الجدول (١٣): توزيع القوى العاملة في السلطنة حسب المستوى التعليمي عام ٢٠٠٨ (%)

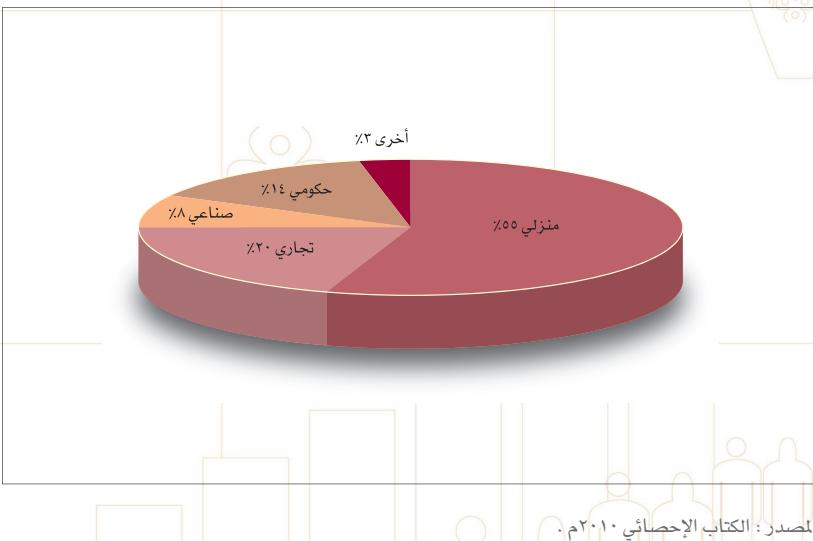
المستوى التعليمي	عماني (%)	وافد (%)	المجموع (%)
أمي	٦,٥	١٢,٧	١٠,٣
يقرأ ويكتب	٨,٨	١٩,٤	١٥,٤
ابتدائية	١١,٣	١٤,٤	٢٢,٢
إعدادية	١١,٨	١٥,٨	١٤,٣
ثانوية	٣٧,٤	١٥,٦	٢٢,٩
دبلوم	٩,١	٥,٣	٦,٧
بكالوريوس	١٣,٨	١٤,٢	١٤,١
ماجستير	١,١	٢,٠	١,٦
دكتوراه	٠,٢	٠,٦	٠,٥

المصدر:مسح القوى العاملة ٢٠٠٨

-٤- كان من نتائج النمو الاقتصادي المستمر وبمعدلات عالية في السلطنة ارتفاع الطلب على القوى العاملة مما أدى إلى زيادة أعداد العاملين من (٧٢٩) (٧٢٩)

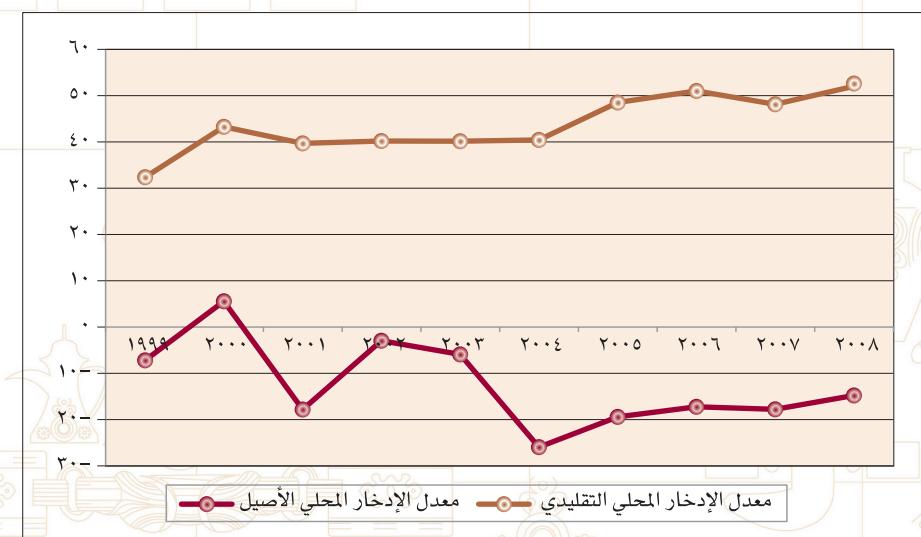
٤- أوضحت قياسات عناصر تلوث الهواء بالغازات الضارة والدقيقة العالقة ، أن المعدلات كانت ضمن الحدود المسموح بها. أما فيما يتعلق بتلوث الهواء عن طريق الروائح والغبار فان مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م ، يقدم صورة تدعوه للاطمئنان ، حيث يبيّن (٧١٪) من الأسر أنها لا تعاني من أية مشاكل بيئية .

الشكل (٦) : استهلاك الطاقة الكهربائية في عمان حسب نوع الاستخدام لعام ٢٠٠٩



٥- يحتاج الوضع المائي في السلطنة بصورة عامة إلى إدارة فعالة لتلبية الطلب على المياه ، حيث أدى النمو السكاني والتلوّح الزراعي إلى زيادة الاحتياجات المائية الكلية . ولا يزال النشاط الزراعي من أكثر

الشكل (٥): معدّل الإنفاق التقليدي ومعدّل الإنفاق الأصيل (١٩٩٩-٢٠٠٨)



تطور حالة الاستدامة والأمن البيئي

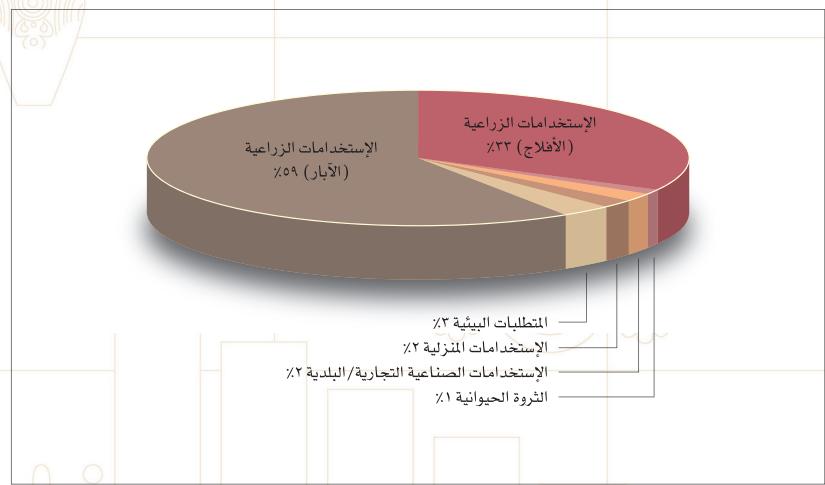
١- تسم العلاقة بين البيئة الآمنة واستدامة التنمية بكونها علاقة مركبة ومتداخلة ، إنها إشكالية دائمة تنتجه من ضرورة الموارد البيئية للتنمية من ناحية والخشية من أن تصرف الجهود التنموية في استنزاف تلك الموارد من ناحية أخرى. وتبين الآراء حول تفسير تلك العلاقة ، حيث اتجه بعضها إلى اعتبار البيئة والاعتبارات المتعلقة بضيافة الموارد هي عقبات في وجه التنمية .

٢- وتتشكل الموارد الطبيعية المتتجدد في السلطنة من الموقع الجغرافي والمساحة والتضاريس والمناخ والموارد المائية والتنوع الأحيائي البحري والقاري والأراضي الزراعية. أما الموارد الطبيعية غير المتتجدد فتشكل من النفط الذي يقدر احتياطيه المؤكد بـ ٥،٥ مليارات برميل ، ويبلغ معدل نضوبه السنوي نحو ٥٥٪ . والغاز الطبيعي هو واحد الموارد غير المتتجدد ، وببلغ احتياطيه المؤكد غير المصاحب ١٠،٢ تريليون قدم مكعب ، إضافة إلى احتياطيات من بعض المعادن.

٣- الإنفاق الأصيل يعني تعديل الإنفاق التقليدي بإضافة الإنفاق على رأس المال البشري وخصص مقابل استهلاك الطاقة والمعادن والغازات والضرر الناتج عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وإهلاك رأس المال الثابت. وكان معدله في السلطنة للفترة ١٩٩٩-٢٠٠٨ ، سالباً باستثناء سنة ٢٠٠٠م حيث بلغ ٥٦٪ .

الأنشطة استهلاكاً للمياه العذبة حيث يستهلك حوالي ٨٥٪ من الإيراد المائي السنوي. وتعتبر نظم الري التقليدية مسؤولة عن كون إجمالي الاستهلاك الزراعي أعلى من الاحتياجات المائية الفعلية، وقدر الاستخدام الكلي للمياه بالسلطنة بحوالي ١٦٤٥ مليون متر مكعب سنوياً، بينما لا تزيد الموارد المائية المتعددة عن ١٢٦٧ مليون متر مكعب سنوياً.

الشكل (٧) : نصيب القطاعات المختلفة من الموارد المائية في سلطنة عمان



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ٢٠٠٧م ، إستراتيجية التنمية الاقتصادية ودور القطاع الزراعي في تحقيق معدلات التمو المستهدفة في الرؤية المستقبلية . ندوة التنمية المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به ١٢-١٣ فبراير ٢٠٠٧م ، ولاية سماق.

٦- وتعرض سواحل السلطنة لعدد من المشكلات مثل التفريغ غير المشروع للزيوت ومياه التوازن من السفن والنقلات والتعرية والتآكل وتواجد (١١٨) محطة لتحلية مياه البحر تصرف مياهها العادمة إلى السواحل المجاورة لها وتأثير عناصر الكتلة الحيوية في البيئة الزراعية بارتفاع سمسمة الناجمة عن تزايد استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية . وتعتبر قضية التصحر من ابرز القضايا التي تهدد البيئة العمانية، إضافة إلى ازدياد توليد النفايات الصلبة والخطرة ، إلا أن الأساليب المتتبعة حالياً في إدارة هذه المخلفات لا تتناسب مع مستوى التقدم الذي وصلت إليه السلطنة.

٧- وفيما يتعلق بقضايا التغير المناخي ، فإن التقديرات العلمية تشير إلى أن السلطنة لن تكون بمنأى عن تأثيراتها التي تتضمن ارتفاع نسبة الفيضانات من الأودية والبحار وتدور أشجار القرم والشعاب المرجانية وازدياد حدة الجفاف والتصحر وشح الموارد المائية وتراجع الموارد المائية وتقلص الإنتاج الزراعي وتدور الغطاء النباتي والتنوع الإحيائي وتهديد استثمارات اقتصادية حيوية في المناطق

الساحلية.

٨- تعد الحوادث المروية إحدى أهم المشكلات في العالم نظراً لما تخلفه من حالات الوفاة ، والإصابة إضافة إلى الخسائر المادية والبيئية . وتعاني السلطنة من هذه المشكلة بشكل واسع حتى عدت في المرتبة الخامسة في قائمة الدول الأكثر من حيث عدد الوفيات نتيجة الحوادث المروية حسب تقرير صادر من منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

٩- يظل التأثر بالكوارث البشرية في السلطنة محدوداً نظراً لعدم وجود صناعات كبرى أو صناعات نووية وإشعاعية، وخصوصاً معظم المشاريع للرقابة . ويعتبر تأثر السلطنة بالكوارث الطبيعية وارداً لأسباب تتعلق بموقعها الجغرافي وتأثيرها بعوامل الجفاف والأعاصير والمنخفضات الجوية إضافة إلى مجاورتها لمناطق نشطة زلزالية.

تنمية المرأة والطفل، إنصاف وضمان للمستقبل

١- من مظاهر الاهتمام بقضايا المرأة في السلطنة ، انعقد ندوتين للمرأة، الأولى في فبراير ٢٠٠٧ و الثانية في أكتوبر ٢٠٠٩ . و عربياً ، فإن إعلان قيام منظمة المرأة العربية في نوفمبر ٢٠٠٠، يعتبر بمثابة تأكيد على أهمية التعاون العربي في مجال تطوير وضع المرأة. كما ناقش مؤتمر العمل العربي عام ٢٠٠٨، أوضاع المرأة العربية في سوق العمل. أما عالميا فقد عقد في صيف ٢٠٠٠، في نيويورك مؤتمر بكين +٥ وأعلنت الأمم المتحدة اعتبار يوم (٢٥ نوفمبر) من كل عام يوماً دولياً للقضاء على العنف ضد المرأة ولعبت المنظمات غير الحكومية دوراً مهماً في مساندة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة.

٢- وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية الطفل في سنة ١٩٨٩ . وفي العام ١٩٩٩ صدرت الاتفاقية الخاصة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال. وصدر عام ٢٠٠٠ البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة إضافة إلى البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلالهم. وعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة "دورة خاصة للطفولة" في عام ٢٠٠١.

٣- وتتوقف قدرة المرأة على القيام بأدوارها على مجموعة عوامل، منها نظرة المجتمع إليها والاعتراف بدورها في المجتمع وتمتعها بحقوقها وما نالته من تشريف وتأهيل

حيث انخفض معدل الإعالة للسكان العمانيين من (٧٨) عام ٢٠٠٣ إلى (٦٢,٤) عام ٢٠١٠، كما أن العمر المتوقع للإناث بلغ عام ٢٠٠٩ ، (٧٥,٧) سنة. وتفوقت الإناث على الذكور في إجمالي عدد الحريجين من مؤسسات التعليم العالي المختلفة في العام ٢٠٠٨/٢٠٠٩. وبلغت معدلات الأممية بين النساء عام ٢٠١٠ ، (١٦,٧٪) بعد أن كانت (٢٣,٧٪) عام ٢٠٠٣. وازدادت معدلات المشاركة الاقتصادية للإناث ، إلى ٢٥,٢٪ عام ٢٠١٠. إلا أن نسبة المؤسسات المملوكة لصاحبات الأعمال بلغت ٦,٧٪.

وتطورت اتجاهات الحالة الزوجية للعمانيين ، حيث أن هناك ارتفاعاً في فئة (متزوج) للجنسين عام ٢٠١٠. وارتفعت عقود الزواج وانخفضت أعداد وثائق الطلاق. وبلغت نسبة الأسر العمانية التي ترأسها امرأة ٨,١٪. كما انخفضت نسبة الجريمة بين النساء.

الجدول (١٦) : عقود الزواج ووثائق الطلاق من عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٩

السنة	عقود الزواج (ألف)	وثائق الطلاق (ألف)
٢٠٠٣	١٠,٦	٢,٨
٢٠٠٤	١٥,٥	٣,٩
٢٠٠٦	٢٠,٧	٢,٥
٢٠٠٩	٢٤,٩	٢,٥

المصدر: إحصاءات وزارة العدل من عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٩

ومعهداً إلى الأدوار الحديثة التي يراد للمرأة ممارستها كمشاركة سياسية واجتماعية، فإن الدور التقليدي للمرأة الذي تمارسه في رعاية أفراد أسرتها، هو دور أساسى في بناء المجتمع. وقد أثبتت الدراسات أن تعليم النساء والفتيات يؤدي إلى تخفيض نسبة وفيات الحمل والولادة ووفيات الرضع.

الجدول (١٥) : نسبة متوسط أجر المرأة إلى متوسط أجر الرجل (٢٠١٠-٢٠٠٩)

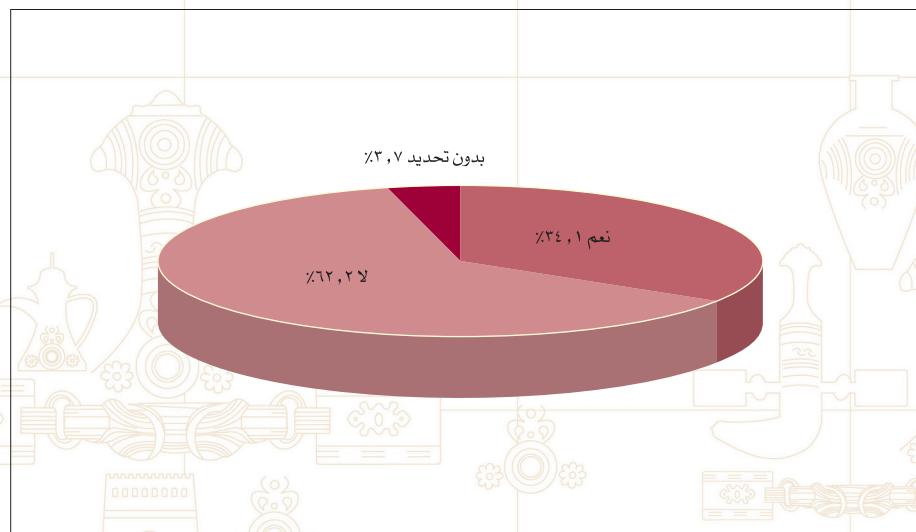
المناطق والمحافظات	النسبة
الوسطي - مسندم - الشرقية - الظاهرة - الباطنية	- ١٠٣,٥٪
مسقط - ظفار - الداخلية	- ١٢٣,٧٪

المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠١٠/٢٠٠٩

٤- تعد الشريعة الإسلامية أساس التشريع في السلطنة ، الأمر الذي انعكس على طبيعة التشريعات العمانية في تقاعدها للأمور الخاصة بحياة المرأة . وقد تضمن قانون العمل حق المرأة في العمل والمساواة مع الرجل. وأخذت السلطنة بكل ما من شأنه حفظ حقوق المرأة مثل اتفاقية إنشاء منظمة المرأة العربية واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، إلا أنه وبالرغم من ذلك ، تعاني بعض النساء العمانيات من مشكلات ذات علاقة بالقانون كالزواج بالإكراه وإجراءات الطلاق والقضايا المتعلقة بالإرث والإساءة للمرأة.

٥- شهدت السلطنة تغيرات ديمografية واضحة

الشكل (٨) : مدى وعي المرأة بحقوقها وواجباتها القانونية



وتشكيل اتحاد عام لعمال سلطنة عمان . ويعتبر ذلك استكمالاً للتشكيل الثلاثي لأطراف الإنتاج في السلطنة وفقاً لمعايير العمل العربية والدولية.

- شهد العام ٢٠٠٨ نقلة حقيقة في مسيرة المجتمع المدني بصدور قانون الجمعيات الأهلية، ثم أتبعه عام ٢٠٠٨ صدور قانون لجنة حقوق الإنسان مما شكل دعماً حقيقياً لهذا التوجه. وقد أنشأت لجنة وطنية لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٨ تتبع مجلس الدولة. ولتعزيز نهج حماية حقوق الإنسان في السلطنة ، صدر في عام ٢٠٠٨ قانون مكافحة الاتجار بالبشر. وقد أدخلت عدة تعديلات على نظام مجلس الشورى بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٧٤ ، ثم أدخلت تعديلات جديدة بموجب المرسوم رقم ٩٩ لعام ٢٠١١.

- تكون مؤسسات المجتمع المدني الحديثة في السلطنة من :

- جمعيات المرأة العمانية: التي بلغ عددها ٥٢ جمعية في عام ٢٠٠٩ ، وتعتبر من أهم أشكال العمل النسائي التطوعي، وهي تنشر في أرجاء السلطنة.

- الجمعيات الخيرية: ويبلغ عددها ١٢ جمعية في عام ٢٠٠٩ ، وهي جمعيات يتم إنشاؤها بهدف تقديم خدمات متنوعة لشريائح المجتمع المختلفة. وتتواجد جميع هذه الجمعيات في العاصمة مسقط.

- الجمعيات المهنية: ويبلغ عددها ٢١ جمعية في عام ٢٠٠٩ ، وتعتبر من بين أهم مؤسسات المجتمع المدني. ولفرض إتاحة الفرصة لها بان تمارس دورها التنموي بشكل أفضل ، قد يقتضي الأمر مراجعة بعض التشريعات التي تقييد عملها وخاصة جمعيات الأطباء والصحفيين والمحامين والمهندسين والمقاولين . فهذه الجمعيات تواجه صعوبات ناجمة عن رفض بعض المؤسسات اعتماد الجمعيات كأساس للممارسة المهنية من خلال إعطاء الرخص لمزاولة المهنة. أن العرف السائد دولياً يجيز للجمعيات أو للنقابات بان تعتمد الأعضاء كمحطة أولى لممارسة المهنة، ومن ثم المصادقة عليها من قبل الجهات الحكومية.

- النقابات المهنية: دخلت السلطنة منظومة النقابات العمالية بصدور المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٣/٣٥) وتعديلات قانون العمل عام ٢٠٠٦ ، التي أعطت الحق للعاملين بتشكيل نقابات عمالية واتحادات عمالية وإنشاء الاتحاد العام

- لم تفز المرأة في الفترة السادسة (٢٠١١ - ٢٠٠٨) بأي مقعد في مجلس الشورى، ولم تتم الموافقة على اعتماد نظام الكوتا للنساء. أما في مجلس الدولة فقد بلغ عدد العضوات ١٥ امرأة من أصل ٧٥ عضواً بالمجلس. وفي مقابل ذلك، تخرّط المرأة في العديد من النشاطات التطوعية ، إلا أن الواقع المعاش يشهد حالة تراجع في العمل التطوعي، ليس فقط من جانب النساء بل الرجال أيضاً.

- بلغت نسبة الأطفال دون الثامنة عشر ٤٥٪ من العمانيين عام ٢٠١٠. وتكتفى حکام الشريعة الإسلامية والنظام وأساسياً للدولة حماية الطفل. وفي سبتمبر ٢٠١١ سحبت السلطنة تحفظاتها على اتفاقية حقوق الطفل ماعدا التحفظ الجزئي الوارد على المادة ١٤ التي تمنح الطفل الحق في اختيار دينه. وفيما يتعلق بالأطفال من ذوي الإعاقة، صدر عام ٢٠٠٨ قانون ينظم حقوق ورعاية وتأهيل المعاقين. وقد بلغ عدد المعاقين في عمان عام ٢٠١٠ ٦٢,٥ ألف حالة وبلغت نسبة المعاقين منهم نتيجة حوادث السيارات ٥٪.

الشراكة في التنمية: المجتمع المدني / الشرك الثالث في التنمية

- إن إدارة شؤون المجتمع والدولة إدارة سليمة مرهونة بقيام علاقات صحية ومتوازنة بين القوى الفاعلة التي تتألف منها الشراكة في التنمية ، وهي الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. لقد ارتبط ميلاد مفهوم المجتمع المدني بنشأة وتطور الدولة الحديثة. مما يعني، أنه لا يمكن التفكير في المجتمع المدني بدون وجود الدولة. فالمجتمع المدني ليس مؤسسة حكم بل هو نشاط يقوم على ثقافة التطوع ويعمل عبر ناشطيه على إذكاء روح العمل الجماعي وسد الفراغات التي لا تستطيع الدولة ملأها.

- بالرغم من أن الدولة في عمان كانت ولازالت هي المحرك الأساسي لعمليات التغيير في المجتمع العماني سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إلا أن هناك إقراراً بالحاجة إلى أدوار الشركيين الآخرين وهم القطاع الخاص والمجتمع المدني. كذلك تطور التشريعات التي تتنظم نشاط مؤسسات المجتمع المدني بصدر العديد من القوانين التي تسمح بتشكيل المزيد منها وإعطائهما دوراً أكبر. حيث تم تعديل قانون العمل في العام ٢٠٠٦ والذي يمنح بموجبه العاملون في أية منشأة حق تشكيل نقابة عمالية واتحادات عمالية

الجدول (١٧) : توزيع جمعيات المرأة العمانية على محافظات ومناطق السلطنة/٢٠٠٩

المحافظة/المنطقة	عدد الجمعيات	النسبة المئوية	م
محافظة مسقط	٤	٧,٧	١
محافظة ظفار	٧	١٣,٥	٢
محافظة مسندم	٤	٧,٧	٣
محافظة البريمي	٢	٣,٩	٤
منطقة الباطنة	١٢	٢٢,٠	٥
المنطقة الداخلية	٩	١٧,٣	٦
منطقة الظاهرة	٣	٥,٨	٧
المنطقة الشرقية	١١	٢١,٢	٨
المنطقة الوسطى	-	-	٩
الإجمالي	٥٢	١٠٠	

المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية، دليل مؤسسات العمل الاجتماعي التطلعى

- **أندية المجالس:** وهي مؤسسات ذات تنظيم مستمر تتتألف من عدة أشخاص طبيعيين غير عواميين يكون الغرض منها رعاية أعضائها في المجالات الاجتماعية والثقافية والترفيهية دون الحصول على ربح مادي.

لعمال السلطنة. ويوجد في السلطنة حاليا ما يربو على ٧٠ نقابة عمالية. وتحمل النقابات والاتحاد مسؤوليات تعزيز الكفاءة الإنتاجية للعاملين والارتقاء بهم وتطويرهم بالتوافق مع رعاية مصالحهم، والاهتمام بالسلامة والصحة المهنية وضمان العمل اللائق.

الجدول (١٨) : توزيع الجمعيات المهنية في السلطنة من حيث تاريخ إشهارها وعدد أعضائها

الجمعيات	سنة الإشهار	عدد أعضائها	النسبة المئوية	م
الجمعية الجيولوجية العمانية	٢٠٠١	٦٣٠	١٢,٤	١
الجمعية الطبية العمانية	٢٠٠١	١٠٥٨	٢٠,٩	٢
جمعية المهندسين العمانية	٢٠٠١	٩٨٥	١٩,٤	٣
الجمعية العمانية للخدمات التغذوية	٢٠٠١	٢٨٨	٥,٧	٤
الجمعية العمانية لسينما	٢٠٠٢	١٠٧	٢,١	٥
جمعية الاجتماعيين العمانيين	٢٠٠٢	١٥٠	٣,٠	٦
الجمعية العمانية للمحاسبين المعتمدين	٢٠٠٣	٢٠	٠,٤	٧
الجمعية العمانية لحماية المستهلك	٢٠٠٣	١٣٢	٢,٦	٨
الجمعية العمانية للعلاج الطبيعي والتأهيل	٢٠٠٤	١٨٥	٣,٧	٩
الجمعية العمانية لتصوير الأشعة الطبية	٢٠٠٤	٣٠	٠,٦	١٠
الجمعية الاقتصادية العمانية	٢٠٠٤	١٦٠	٣,٢	١١
جمعية الصحفيين العمانية	٢٠٠٤	١٢٨	٢,٥	١٢
الجمعية العمانية لكتاب والأدباء	٢٠٠٦	١٥٥	٣,١	١٣
الجمعية العمانية لطبع القلب	٢٠٠٧	٦٧	١,٣	١٤
جمعية المقاولين العمانية	٢٠٠٧	٦٤	١,٢	١٥
الجمعية العمانية لتقنيات التعليم	٢٠٠٧	١٠٥	٢,٠	١٦
جمعية الصيدلانية العمانية	٢٠٠٧	٢١٠	٤,١	١٧
جامعة المحامين	٢٠٠٧	٣٥	٠,٧	١٨
الجمعية العمانية للمكتبات	٢٠٠٧	٤٧٤	٩,٣	١٩
الجمعية الفلكية العمانية	٢٠٠٨	٥٠	١,٠	٢٠
الجمعية العمانية للمسرح	٢٠٠٩	٤٠	٠,٨	٢١
الإجمالي		٥٧٤	١٠٠	

المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية

كل الواجبات التأسيسية إضافة إلى الدعم والرعاية والرقابة. لقد اثر ذلك سلبا على طبيعة سير ونمو مؤسسات المجتمع المدني، إذ زرع الاتكالية في نفوس قيادات كثيرة من المجتمع وأحيانا حتى في نفوس بعض أعضاء هذه المؤسسات.

٥- إن العمر الزمني لمؤسسات المجتمع المدني في السلطنة قصير مما يجعل من الصعب الحكم على نشاطاتها ومدى كفاءتها. إضافة إلى ذلك، فإن النظام السياسي العماني يتبنى نظام دولة الرفاه مما جعل المواطن يتربى على فكرة أن الحكومة مسؤولة عن

الجدول (١٩) : توزيع الجمعيات الخيرية من حيث نشاطها وعدد أعضائها

الجمعية	م	الإجمالي	النكرارات	%	عدد الأعضاء	%	%
جمعيات لها علاقة برعاية المعوقين	١		٤	٢٢,٣	٣٩٧	٤٨,٨	
جمعية النور للمكفوفين	٢		٢	١٦,٨	١٤٣	١٧,٦	
جمعيات لها علاقة بالرعاية الطيبة	٣		٢	٢٥	١٢٧	١٦,٩	
جمعية البيئة العمانية	٤		١	٨,٣	٥٢	٦,٤	
جمعية دار العطاء	٥		١	٨,٣	٢٩	٢,٦	
جمعية الحياة	٦		١	٨,٣	٥٤	٦,٧	
المجموع							
				١٠٠	٨١٢	١٠٠	١٢

المصدر: ورقة عمل حول المرأة في العمل التطوعي، موقع إلكتروني ٢٠١٠/١/٢٩، ص: ١٨.

